عدد ٢١ — * ثمن النسخة ٢٠ صانتيما * — السنة الثالثة

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
((عمر العجرة))
ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلَّا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة إلَّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان
تونس ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* الاشتراكات تدفع سالفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠»٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢»٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤»٠٠
— الثانية — ٢»٠٠

❀ جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع ❀

يوم السبت ٢٠ جمادي الثانية سنة ١٣٤٠ — ❀ الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها ❀ — الموافق ١٨ فيفري سنة ١٩٢٢

حب النفس
وخونة الوطن

حب النفس فطرة في كل انسان ولكنه يختلف قلة وكثرة بين الناس وليس مبدأ حب النفس من النقائص البشرية بل هو خلق وجد مع الانسان حيث خلقه الله لجلب النفع له ودرء الضرر عنه

★ ❀ ★

ولما كان الانسان في حالته الفطرية الاولى قبل كل اجتماع كانت ملكة حب الذات لازمة له ضد العناصر الطبيعية والحيوانات التي تنازعه ولكن منذ اليوم الذي ابتدأ الانسان ان يعيش في جامعة من ابناء جنسه متضامنة في وسائل الحيات اخذ الشعور بحب الذات يتناقص عند كل فرد من افراد هاته الجامعة اما تحققه من ان حفظ نفسه لم يبق من وظيفته وحده بل هو من وضيفه جميع العائلة التي هو منها فالامة التي تشمله فالحكومة التي ترعاه

❀ ★ ❀

ومن ذلك اليوم وجد الانسان في جانب هذا الواجب الذي تكفلت به الهيأة الاجتماعية حق صريح لها في ان لا يعمل فرد منها عملا يعود عليها او على عضو منها بالضرر ومع التقدم رويدا رويدا في نظام الاجتماع صار كل عضو من الامة يتمتع باعمال كل اعضائها وينتفع من افكارهم وعلومهم ومصنوعاتهم كما ينتفع المفكر والعالم بالسواء وعلى ذلك صارت الحقوق والواجبات موزعة على كيفية التضامن العام

نعم ان حب النفس لا يزال في فطرة كل انسان بل انه لا يزال اشد الاحساسات الطبيعية والزمها للنفس، لكن لا ريب في ان الدين والتربية والتاديب قد اثر جميعها على هذا الاحساس الطبيعي حتى اضعفه ورسم له دائرة محدودة لا يتخطاها فكل منفعة شخصية لا تضر بالغير مباحة وهي ممنوعة اذا كانت بعكس ذلك

★ ❀ ★

واذا تاملنا في تاريخ الرجال المشهورين لم نجدهم مجردين عن احساس حب النفس بل بالعكس ربما كانوا اشد الناس حبا لنفسهم لكنهم عرفوا كيف ينتخبون مطالبهم الذاتية موافقة للمصالح العمومية وتسنى لهم بذلك ان يخلطوا بين منافعهم الشخصية ومنافع اوطانهم

★ ❀ ★

ولكن من الاسف نرى اهل بلادنا قد غفلوا عن تهذيب ملكة حب النفس في تربية ابنائهم فنشأوا على ما نراه ممتازين بمهارة غريبة في عكس مطالب الامة وجلب الضرر بدس الدسائس الى ابناء وطنهم فهم يتهافتون على العمل النافع لهم اذا كان فيه اضرار بالمصلحة العامة وقد لا يقبلون عليه اذا تجرد من ذلك

وهذه الحالة التي تمثل اكبر عيب فينا هي ايضا نتيجة الحكومات الاستبدادية لان الاستبداد اصل كل فساد في الاخلاق وقد اهملناه في تربيتنا فنما هذا النبات الخبيث نموا شديدا حتى ضعضع كل ما يوجد في جانبه من احساس شريف وعاطفة بشرية وارتباط اجتماعي وها نحن اليوم نعيش كل واحد في جنب الآخر كالابل المربوطة بجانب بعضها لا يهتم البعير بما ينال الذي بجانبه من ضرب ونحر وعذاب اليم

كل منا سائر في طريقه مهتم بنفسه لا يجمعه مع الآخر اقل ارتباط مع اننا نرى غيرنا على خلاف هذه الاخلاق

نرى الامة المكونة من سبعين مليونا مثلا كل افرادها على قلب رجل واحد اذا ذكر الوطن الفيت هذا المجموع العظيم مؤلفا من جمعيات سياسية وجمعيات علمية واخرى فنية وهكذا بقدر ما يوجد من فروع العلوم والفنون

اني لآسف لحالنا وحال شبيبتنا التي عقدنا عليها الآمال في اصلاح الحال كيف غرها حب النفس فانخدعت بالمواعيد الكاذبة وقد حسبناها ناشئة حية . فانقلبت حية . وغرها بالله الغرور فيا ايتها الشبيبة الغافلة عن سوء المصير مدي الى اخوانك يد الوفاق واترك المشاحنة والبغضاء فنحن في عصر تجسمت فيه النوائب وانتم في غرور وخداع وسباب وهجو وغفلة ولهو

الناس في غفلة عما يراد بهم
كانهم غنم في دار جزار

فمن لم يرتدع عن غيه ويعتبر بالحوادث الجسام . فهو عداد الانعام . والسلام

باحث

كيف يمكننا
احياء مدرستنا القرآنية

اين انتم يا حماة المشاريع العلمية . ودعائم اساس النهضات الوطنية ماذا اعتراكم وماذا اصابكم . . . ؟ حتى قعدتم عن القيام بالمصالح التي كتبتم على انفسكم القيام بها

اين انتم يا انصار العلم والوطن . . . ؟ اين شعوركم ؟ اين احساسكم ؟ اين غيرتكم الدينية ؟ لعمري ان امركم لعجيب

كيف يتسنى لاحدكم ان ينام في مضجعه او يتناول غذاءه وهو يرى مدرسته العلمية آخذة في السقوط والاضمحلال وجيش الخراب محدق بها من كل مكان وهي تنادي وتستغيث ولا من سامع ولا مجيب

كم تتصاعد زفراتي . وتتهاطل ادمعي . وينصدع يراعي اذا فكرت فيما آل اليه حال مدرستنا القرآنية من الانحطاط العظيم يتراءى لي شبح النجاح الذي يجول في جوانبها ابان عنفوان شبابها آتيا يريد الدخول فيجد ابواب المدرسة مغلقة فيرجع القهقري

رحماك اللهم رحماك . كيف يجدر بالناس ان يتغافلوا عن مدرسة غرسوا بارضها فيما مضى شيئا يسيرا من الحزم ومديد المساعدة فاينعت في زمن قليل وجنوا منها من الثمار ما غدوا به زهرات المستقبل وصيرهم تاجا لذلك التاريخ

يا لها من حديقة طيبة الثرى متينة العرى . لكن اهلها عن الاعتناء بها فتغافلون

افلا ترومون يا ابناء وطني ارجاع تاريخنا باحياء هاته المدرسة ذات النفع الغزير

يعز علينا وايم الله نبذ احياء ذلك التاريخ الذي حازت به امتنا القيروانية فخرا وذاع به صيتها في مشارق الارض ومغاربها ويكفيك دليلا على ذلك ما صرح به احد عظماء السرقيين اذ قال : « ان العلم نبت بالمدينة المنورة وحصد بفاس ودرس بمدينة القيروان » فانظر رحمك الله ايها القيرواني وتامل في الدرجة التي كانت فيها بلادك والدرجة التي اصبحت فيها الان فما ابعد هاته من تلك فاذا سالت عن سبب هذا الرقي العلمي الذي بلغوه اجدادك الكرام . اقول انما بلغوا ذلك بتاسيسهم الكليات العلمية التي هي السبب الوحيد في سعادة الامم ونجاحها والسير بها في مناهج التقدم والارتقاء

كل يوم نشاهد فوق صفحات الجرائد القطرية وغيرها من الامم الحية ما تحمر له وجوهنا خجلا من تاسيس الكليات وارسال البعثات وتشكيل الاندية العلمية وغير ذلك من اسباب النهوض ودواعي الفلاح

ونحن امة كاملة تعسر علينا احياء مدرسة واحدة فما ذاك الا من قلة اعتنائنا وتقديرنا للمشاريع العلمية حق قدرها

وعلاوة على ذلك فقد نجد بين ظهورنا جما غفيرا من كبار الاساتذة المتضلعين وهم مستعدون لتغذية ابنائكم روح العلوم بنصيحة واخلاص – واكبر دليل على حزم هؤلاء الاساتذة واستعدادهم للتعليم ما قام به البعض منهم في دور المدرسة الاول من بث التعاليم الصحيحة واستمرارهم عليها – فلو مكثت المدرسة على هيئتها ونظامها الاول لكنت ترى مدينتنا مشرقة بكواكب نجبائها ولناهزنا الوصول الى ما كان عليه اجدادنا الفخام

قام هؤلاء الوطنيون اول مرة وشيدوا لتوطيد دعائم هاته المدرسة بناء عاليا بين صروح التقدم والارتقاء فقوضته ايدي الذين بخلوا عن دفع دريهمات لا تسمنهم ولا تغنيهم من جوع

كم قام فيهم خطيبا ذلك الرجل العظيم ذلك الجسم المملوء وطنية وغيرة واحساسا ذلك الذي كان يدير شؤون المدرسة بابدع اسلوب واحسن نظام كرس نفسه وحبسها على التعليم وذلل المصاعب وصعد بالمدرسة الى اوج العلى . ولكن لم يجد من يعينه على ذلك الامر العظيم . فسلم مقاليد الامور لمدبر السماوات والارض وبقي ينظر اليكم ويقبلكم ذات اليمين وذات الشمال مترقبا منكم اعانته وانتم في بحور غفلتكم راسبون

انظروا يا ابناء وطني وتاملوا كيف هاجمتكم جيوش الجهل وكادت تقضي على حياتكم العلمية وانتم على لهوكم عاكفون

ها هي ابطال التعليم يترجون منكم مديد المساعدة لمحق هذا الجيش باحياء

مدرستكم السامية رددوا البصر في بلادكم هل تجدوا مدرسة علمية اخرى فتتشاغلوا بها عن هاته وانظروا الى المدارس الاجنبية كيف تفد اليها الوفود كل يوم وتؤمها التلامذة من كل فج عميق. فاين غيرتكم العلمية واين شعوركم الديني

على ان غاية ما نقصده من هممكم هو القيام بتشكيل لجنة لهذا الغرض ومدها يد المساعدة ـ كما ان الامل وطيد في ان جمعية اوقاف مال المسلمين ستعين هذا المشروع بما يناسب مقامها وذلك بحزم نائبها الجديد وبمدها يتسنى للمدرسة ان تحيى وترجع الى زمن شبابها بل تفوقه بمراحل وبذلك يرتد الينا شرفنا ومجدنا القديم وفي الختام ارجوكم ان تلبوا هذا النداء وان تقرنوا قوله بالفعل والله ولي اعانة الجميع

محمود بن محمد الباجي القيرواني

امثال انقليزية

الازدراء بالعدو يهيجه. الحسود يعيش عيش العناء ويموت موت الاشقياء. الحيلة تحتاج الى اللباس واما الحق فيذهب عريانا. اجسر على عمل الخير ولو هزا الناس بك.

*

احسن الى من يسيء اليك فتغلبه

الجهال يفتحون آذانهم للتدليس ويغمضون عيونهم عن الحق اذا هيات المغزل ارسل الله لك الغزل

اذا اعطيت اللئيم اصبعك اخذ يدك كلها. ارم خبزك في البحر فان جهلته الاسماك يعلمه الله

*

ان الدولة الانكلزية لم تعمل بهاته الامثال الحكمية التي صدرت من افكار حكمائها السالفين وقد سخرلويد جورج بجميع العالم ولا سيما الضعفاء وسيسخر الزمان به ويمن على شاكلته كما سخر بامة الرمان ولا يحيق المكر السيء الا باهله

عمر العجرة

فكاهات ادبية

نظر اعرابي الى البدر في رمضان فقال سمنت واهزلتني اراني الله فيك السل

❀ ❀ ❀

دخل اعرابي على عامل ظالم فقال صب الله عليك الصادات فقال وما هي الصادات قال الصفو والصبر والصدق فلما خرج لامه احد العقلاء وقال له كيف تدعو لعامل ظالم بالخير فقال اني دعوت عليه لان مرادي الحقيقي بالصادات «الصمم والصفع والصلب»

❀ ❀ ❀

قال بعضهم لشيخ المروقية كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة بدون لحم

❀ ❀ ❀

جاء رجل الى وليمة بدون استدعاء فقال صاحب المحل من انت فقال اذا كنت لا تدعونا ونحن لا ناتي صار في هذا نوع جفا وقد جاء آدم الى هاته الدنيا ولم تقل له من انت

❀ ❀ ❀

وجد اعمى فوق عمياء وكان الذي وجدهما كاتبا عند امير فلم يدر كيف يكتب قصتها ففكر طويلا ثم كتب

قد وجدت في الطريق ظلمات بعضها فوق بعض

عمر العجرة

احتكار

جزارة القيروان للحيوانات

لقد بلغ الاحتكار بمدينة القيروان منتهاه، وضرب اطنابه في جميع ضروريات الانسان. فبقطع النظر عن الخضر الذي ينقى منها الاحسن ويعطى لارباب الحيثيات وتبقى الفضلات للاهليين فلا تسال عما بتلك الفضلات من الافات التي تؤدي الى الامراض الكبيرة واعظم شيء اشتد في هاته المدة الاخيرة هو مسالة الحيوانات التي تتصرف بها ايدي الجزارة ويتحكمون فيها كيف شاءوا وارادوا من غير معارض لهم في ذلك

هناك شرذمة من هؤلاء المذكورين سولت لهم حريتهم واغراضهم الشخصية ان يمنعوا الاهليين من التمتع بخيرات بلادهم فاخذوا يستحوذون على جميع ما يرد لفندق السعي من الانعام فيختارون احسنها ويوجهونها الى بلدان مختلفة ليبيعوها ولو بزيادة طفيفة ويتركون اعجفها للاهالى

ولقد تغالو في هاته المسالة الى ان صارت البلاد فارغة من اللحم بعد ان كان لا ينقطع منها

نعم انهم فعلوا ذلك لانهم لم يجدوا معارضا وامينا يمنعهم من ارتكابها وارتكاب اضرابها

على انه لا يوجد في بلاد من البلدان احتكارا كهذا حيث ان العمال يراقبون احوال المعاش بانفسهم ـ فلقد شاهدنا بعض عمال يعلمون العدد الذي يشتريه الجزار ويحاسبونه على ذبحه يوميا

فبهاذا لا يسوغ لاحد ان ياخذ ولو شاة واحدة قبل اخذ الاهالي ما يكفيهم وزيادة وبعد ذلك يسوغ لمن يروم الشراء للخارج ان يشتري ما شاء. فهؤلاء انما قدموا الاهالى على انفسهم لانهم وجدوا مراقبة تراقب اعمالهم ـ اما ماوكنا المتقدم ذكرهم فان لهم حرية تخولهم ان يسبو المشتري وينهروه ويخاطبوه بافحش العبارات

وعلاوة على ذلك فان اللحم اذا ذبح ووضع بالدكاكين يرسل خياره الى زيد وعمرو ولا يبقى للاهالي سوى الرؤوس والعضام او اللحم الهزيل جدا ـ فهذا تقسيم ثان بالنسبة الى التقسيم الاول

وهناك تقسيم اخر يتقاضاه من يزيد على القيمة الصورية شيئا من الدراهم فهذا يقدم على غيره وياخذ احسن ما بقي من فضلة فضلة الفضلة ولربما ذهب الى داره وهو يعترف بادارته او دكانه

واما الفقير الاهلي فانه يقضي صباحا كاملا وهو يجوب اطراف السوق شرقا وغربا عله يجد لحمة لمريضه او صغيره فبعد عناء طويل ومشقة كبيرة يرجع بيد فارغة واخرى لا شيء فيها فلماذا ياترى ....؟

نعم قلة اعتناء اولي الشان وتقديرهم هذا المشروع حق قدره قضت على الفقراء ان يموتوا جوعا وعلى الاغنياء ان يموتوا من كثرة الاكل وبالخصوص احسنها فلو اعتدلت القضية لعاش الجميع في هناء كبير

هذه تبينات وجيزة نقدمها لحضرة امين معاشنا الجديد ليلتفت اليها ويعتنى بها ويقدم الاهالي على غيرهم من المحتكرين ويجعل لهم حراسة تامة بفندق السعي

فان لم يلتفت اليها فانا ننهيها الى الكوميسارية القيروانية لتتخذ لها الاحتياطات اللازمة لكي لا يتمكن المحتكرون من القضاء على حياة معيشة امة كاملة ولنا في اميننا الجديد وطيد الامل كما هو المعلوم من حزمه والى الله عاقبة الامور (وكال)

طبيب المستشفى

الاهلي بالقيروان

قد اخذ مستشفى القيروان يتدرج في مدارج التقدم وحسن النظام وذلك بحزم طبيبه البارع الشفوق السيد شورا ذلك الحكيم الذي ما برح يواصل العمل في كل ما يعود على مرضاه بالراحة وجلب الشفاء العاجل بالعلاج المفيد وقد اشتهر هذا الحكيم بالرافة والحنان ومعالجة الفقراء مجانا وحسن المعاملة والاخلاق الحسنة مع الاهالي وكما اشتهر معاونه الحازم النبيل السيد سالم بو دربالة بحسن السيرة والرفق بمرضي المستشفى وحسن المجاملة مع العموم فللحكيم حسن الثناء وللمعاون جميل الشكر

عمر العجرة

مترجم المراقبة الجديد

غير خاف ان الدنيا معرض الاعمال. والوظائف معيار الرجال، وكل ما يقوم به الانسان من عمل يسطر في التاريخ عبرة للاجيال، ووظائف هذا العصر قد تعددت واختلفت نظرا للتنظامات التي قضى بها عصرنا الحاضر المحفوف بالعبر والحوادث ومن اهمها في بلدان الآفاق خطة ترجمة المراقبة لانها اللسان المجعول للواسطة بين معتمد الدولة الحامية ورعاياها وقد تقلد هاته الخطة افرادا منهم من اساء ومنهم من احسن واحسان المرء واساءته عائدان عليه

ومترجمنا الجديد الفاضل الحازم السيد حودة بن عمار مسك خطته الجديدة بيد الاحسان وحسن النظام باليد الاخرى فعامل العموم ببشر وحسن اخلاق وتواضع واجرى خدمته على وتيرة التنظيم ولسان الترجمة الصادق فكان نعم الخلف لذلك السلف الامين السيد احمد المعموري فنرجو من السيد حودة ان يثابر على العمل الصالح لا سيما وقد باشر وضيفة مع مراقب منصف يهمه رقية كل عمل ومشروع مفيد الا وهو الحازم الابرع السيد فوتي والله في عون كل ساع في الاصلاح مثابر على الخير

عمر العجرة

جمال النفوس

سل الليل هل نثر الانجما
ام الغيد قد سفرت في الحمى
حسان لهن عيون الظباء
واجيادهن واون الدمى
اذا ما دعون الخلي الفؤاد
يجيء البهن متيما
جرحن القلوب بنبل الجفون
فرش على الوجنات الدما
ايا مغرما بالغواني الحسان
لك الحق في ان ترى مغرما
ولا عادتك العيوب الجراس
ولا حرمت قلبك الاسهما

***

وفاتنة حين ابصرتها
رايت الدلال اليها انتمى
بطلعة مثل لون السماء
ووجه غدا مثل بدر السما
فقلت بقلبي لظى الوجد منك
فقالت وقلبي به متيما
ولكن قومي يعارون من
نسيم المشي اذا هينما
ونجمي ملك ابعلي حلال
على غيره ابدا محرما
على ان نفسي ملكي اخلها
فقالت كفاني دا مغنما
ومثلي يهوى جمال النفوس
ولا يعشق المحمر والا عظما

شاعر وطان

كلمة شاعر

هيهات لا كتبي ولا اقلامي
تغني بنيي اذا احم حمامي
هذي القصائد ما انتفعت بنضمها
فلمن م ارجوها انفع غلامي
ايفاخر الاقوام من بعدي بها
فالقلها تدري بذاك عظامي
النار اولى بالذي انا جامع
اما لدفئني او لنضج طعامي
واذا باوم الالئموف فاتني
اجد السفاهة طاعة الاوام

* * *

هبني ابا تمام في ابداعه
ماذا يسرك من ابي تمام
اودى واصبح شعره في معشر
ليسوا باعراب ولا اعجام
لو كان حيا فيهم لرايته
خلق الازار لشدة الاعدام

* * *

كم في المقابر لو يحس قطينها
نجو اي من رمم علي كرام
بانت دموعي تستهل لذكرها
طول الليالي كمثل غيث هامي
تلك المقابر ما اقبس رغامها
عما اعظم قدرها برغام
امشي بها متخشعا وكانما
امشي على تلك الطلل والهام
اعز زعلي بان يكون ترابها
مهوى النعال وموقع الاقدام

* * *

اجب بسكان المقابر جيرة
لا يطرقوف مجاورا بعرام
لا يتقي شر اولا يخشى اذى
من جائر فيهم ولا ظلام
لا مثل قوم لا يصان لحارم
عهد ولا يوفى له بذمام
من خائن بلقاك او متملق
او كاذب تلقاه او نمام
ما زال حسن الظن دابي فيهم
حتى غضبت على ذوي ارحامي
ويكاد سوء الظن يخنقني على
ثقتي فارشقها بشر سهامي
رزء تكاد له تفيض حشاشتي
لولا رجاء الله والاسلام

اصلاح غلط

وقع غلط مطبعي في القصيدة الاخيرة وصوابه ما ياتي :

خطاء صواب
سعلما « في المصراع الاول » طلما
طلما « في المصراع الثاني » سعلما
سادت « في البيت السابع عشر » سامت
عادت سامت « في البيت الثامن عشر » عادت فقط
الله « في البيت الثامن والعشرين » امه
الجة « في البيت الثاني والثلاثين » لجة
ظلما « في البيت الاخير » ظلما

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس